

**فاعلية برنامج "علم الذات" على تعزيز الذكاء الوجداني لدى تلميذات
المرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية**

**The Effectiveness of Self-Science Program on Enhancing
the Emotional Intelligence Among Primary School Girls
in the Kingdom of Saudi Arabia**

ISSN: 3078-5669

حرر بتاريخ : 2025/05/15

سهام علي الياسين

دكتوراه التربية، كلية العلوم الإنسانية، جامعة ميدأوشن، جزر القمر

الملخص

تهدف هذه الدراسة تقييم أثر فاعلية برنامج "علم الذات" على تعزيز الذكاء الوجداني (الوعي بالمشاعر الذاتية، الكفاية الاجتماعية، مواجهة الضغوط، والقدرة على التكيف) لدى 44 طالبة من الفصل السادس الابتدائي من مدرستين مختلفتين في مدينة الدمام بالمملكة العربية السعودية، وقسمت العينة إلى مجموعتين: مجموعة تجريبية (22 طالبة) من إحدى المدارس، ومجموعة ضابطة (22 طالبة) من مدرسة أخرى، اعتمدت الدراسة على المنهج التجريبي في هذا الدراسة، وللتحقق من تكافؤ المجموعتين في متغيرات العمر، والتحصيل الدراسي السابق، والذكاء العام تم استخدام اختبار رافن لقياس الذكاء، كما تم قياس مهارات الذكاء الوجداني قبل وبعد تطبيق البرنامج باستخدام مقياس بارون للذكاء الوجداني، وتبين من النتائج أن هناك فروق دالة إحصائية بين المجموعة التجريبية والضابطة في مهارات الوعي بالمشاعر الذاتية، والوعي الاجتماعي، والقدرة على التكيف، وحاصل الذكاء الوجداني (المصلحة المجموعة الضابطة)، باستثناء مهارة مواجهة الضغوط، كما لم تظهر النتائج أي فروق دالة إحصائية بين متوسط درجات تلميذات المجموعة التجريبية في مهارات الذكاء الوجداني قبل وبعد تطبيق البرنامج، وعلاوة على ذلك أظهرت النتائج فروق دالة إحصائية بين متوسط درجات تلميذات المجموعة الضابطة في مهارتي الوعي بالمشاعر الذاتية والوعي الاجتماعي وكذلك حاصل الذكاء الوجداني قبل وبعد تطبيق البرنامج، وأوصت الدراسة باستخدام برنامج "علم الذات" وبرامج مماثلة لتنمية الذكاء الوجداني لدى طلبة المدارس بشكل عام.

الكلمات المفتاحية: الذكاء الوجداني، برنامج "علم الذات"، الصف السادس الابتدائي، مهارات الذكاء الوجداني

Abstract

This study aimed to know the effectiveness of the "Self-Science" program on enhancing emotional intelligence skills (awareness of self-emotions, social competence, coping with stress, and adaptability) among 44 6th grade female students from two different schools in Dammam, Saudi Arabia. The sample was divided into two groups: an experimental group (22 students) from one school and a control group (22 students) from another school, The experimental approach was adopted in this study. To verify the equivalence of the two groups in the variables of age, previous academic achievement, and general intelligence, the Raven's Intelligence Test was used. Emotional intelligence skills were also measured before and after implementing the program using the Baron Emotional Intelligence Scale, The results showed statistically significant differences between the performances of the experimental and control groups in the skills of intrapersonal, interpersonal, and adaptability, and emotional intelligence quotient (EQ) in favor of the control group, except for the skill of stress management. The results also did not show any statistically significant differences between the means of the experimental group students in the emotional intelligence skills before and after implementing the program. Moreover, the results showed statistically significant differences between the means of the control group students, in the skills of intrapersonal and interpersonal, as well as the emotional

intelligence quotient (EQ) before and after implementing the program. Based on the study results, the researcher recommended using “Self-Science” program and other programs to develop the emotional intelligence of school students in general.

Keywords: Emotional Intelligence, “Self-Science”, 6th Grade, Emotional Intelligence Skills.

المقدمة

الذكاء الوجداني هو سمة نفسية حديثة الاهتمام والقياس، حيث يُعتقد أن الذكاء الوجداني لدى طلاب المدارس يساهم في تعزيز قدرتهم على التكيف والتواصل الفعال مع زملائهم ومعلميهم وأصدقائهم وأفراد أسرهم، مما يؤدي إلى تحسين وتطوير سماتهم الشخصية الإيجابية وزيادة تحصيلهم الدراسي (Chamizo-Nieto et al., 2021).

يعتبر الذكاء الوجداني مهارة تمتد لتشمل جميع جوانب الحياة، حيث يلعب دوراً رئيسياً ليس فقط في تعزيز العلاقات الاجتماعية، بل أيضاً تتضمن تطوير الأداء المهني وتحقيق التوازن الشخصي، في سياق العمل، على سبيل المثال، يُظهر الأفراد الذين يمتلكون ذكاءً عاطفياً قدرة أعلى على القيادة الفعالة من خلال التفاعل البناء مع فريقهم، مما يزيد من الحافزية والإنتاجية، كذلك، يساعد الذكاء الوجداني في اتخاذ قرارات قائمة على التوازن بين المنطق والعاطفة، مما يعزز من قدرة الفرد على حل المشكلات بفعالية.

على المستوى الشخصي، يُمكن تنمية الذكاء الوجداني للتقليل من الضغوط المحيطة وآلية التعامل معها مع، على سبيل المثال، يمكن للفرد أن يتعلم كيفية التخفيف من حدة الغضب من خلال تقنيات مثل التنفيس العميق أو إعادة التقييم المعرفي، وهي مهارات تحميه من الاستسلام للمشاعر السلبية، كما أن زيادة الوعي الذاتي تمكّن الأشخاص من التعرف على أنماط تفكيرهم والتفاعل مع المواقف المختلفة بطريقة أكثر اتزاناً.

علاوة على ذلك، يعد الذكاء الوجداني عاملاً مساعداً في تعزيز الرفاهية النفسية، إذ يساعد الأفراد على بناء علاقات قائمة على التعاطف والثقة، ومن خلال التركيز على تطوير مهارات الاستماع الفعال والتعبير عن المشاعر بوضوح، يمكن تحقيق التواصل السلس والفهم العميق فيما يتعلق بالعلاقات الشخصية.

أما في نطاق البيئة التعليمية، يمكن أن تشمل استراتيجيات تعزيز الذكاء الوجداني استخدام سيناريوهات حياتية يتعلم الطلاب من خلالها كيفية التعامل مع مواقف واقعية. كما يمكن إدخال الأنشطة الجماعية التي تحفز التعاون والتعاطف بين الطلاب، على سبيل المثال، يمكن للمدارس تنظيم ورش عمل تركز على حل النزاعات بطريقة بناءة أو تحسين قدرة الطلاب على التفاعل والتعبير عن رأيهم بحرية وأسلوب إيجابي.

إن الذكاء الوجداني هو حجر الزاوية للنجاح على الصعيدين الشخصي والمهني، ويتطلب اهتماماً مستمراً لتطوير مهاراته من خلال التجارب اليومية، والتدريبات العملية، وتحقيق الاستفادة من الدروس الخاصة بالتحديات اليومية، إن الاستثمار في هذه المهارة يجعل الأفراد أكثر مرونة للتصدي في وجه التحديات وأكثر توازناً في التعامل مع تعقيدات الحياة الحديثة. (Pirsoul et al., 2023)

تتناول هذه الدراسة تطبيقات الذكاء الوجداني في البيئات التعليمية التي تركز على الجوانب السلوكية ومحاولة تعديل سلوك الطالبات، وتهدف هذه التطبيقات إلى إيجاد تأثير إيجابي على سلوكيات الطالبات، من أجل بناء ثقافة مدرسية فعّالة، وزيادة مستوى التعاطف بين الطالبات، وتوفير بيئة آمنة ومريحة للجميع، ويلعب الذكاء الوجداني دوراً كبيراً في تعزيز الوعي بالانفعالات والمشاعر وكيفية إدارتها بشكل فعال، مثل السيطرة على الغضب والقلق، بالإضافة إلى فهم مشاعر الآخرين والتعاطف معهم.

مشكلة الدراسة

لقد كان موضوع الذكاء اهتمام علماء النفس، حيث ركزت الأبحاث التقليدية على الذكاء العقلي باعتباره عاملاً رئيسياً في النجاح، مع الاعتماد على أدوات مثل اختبارات ألفريد بينيه ووكلر لتقييم هذا النوع من الذكاء، ومع ذلك، شهدت التسعينيات تطوراً كبيراً بظهور مفهوم الذكاء الوجداني الذي قدمه جولمان، حيث أشار في أبحاثه إلى أهمية الدمج بين القدرات العقلية والعاطفية للتعامل

بفعالية مع تحديات الحياة (Goleman, 2020).

على الرغم من الأهمية الكبيرة التي يمثلها الذكاء العقلي في تحقيق النجاح، إلا أن الذكاء الوجداني أصبح عاملاً لا غنى عنه في الوقت الحالي. فقد أشار بيرسول وآخرون (Pirsoul et al., 2023) إلى أن الذكاء الوجداني يلعب دوراً رئيسياً في تحسين العلاقات الاجتماعية وتعزيز القدرة على التعامل مع التحديات المهنية والشخصية، وهو ما يتوافق مع نظرية جولمان (Goleman, 2020) التي تؤكد أن 80% من عوامل النجاح تعتمد على المهارات العاطفية كالتعاطف وإدارة الذات، بينما لا يتجاوز دور الذكاء العقلي 20%، كما دعمت دراسة ماسيني وآخرون (Macini et al., 2022) هذه النتائج، مشيرة إلى أن الذكاء الوجداني يمثل العنصر الأساسي في تحقيق النجاح الأكاديمي والرفاه النفسي.

وفي ضوء ما سبق تبين أن هناك نقصاً عاماً في مهارات الذكاء الوجداني بين الأفراد، وخاصة في مرحلة المراهقة المبكرة. هذه المهارات تشمل الوعي بالذات، الوعي بالآخرين، التعاطف، إدارة الذات، التحكم بالانفعالات، التحفيز الذاتي، والمهارات الاجتماعية. وقد أثر هذا النقص بشكل ملحوظ على مستقبل النشء، سواء في قدرتهم على التكيف مع انفعالاتهم وفهمها والتعبير عنها، أو في قدرتهم على التكيف مع الآخرين وبناء علاقات إيجابية وفعالة، وفهم انفعالات الآخرين والتعامل معها بفعالية.

أسئلة الدراسة

السؤال الرئيس: ما فاعلية برنامج "علم الذات" على تعزيز الذكاء الوجداني لدى تلميذات المرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية؟ وينبثق من هذا السؤال الأسئلة الرعية التالية:

- ما فاعلية برنامج "علم الذات" (Self-Science) على تعزيز الذكاء الوجداني كما يقاس بمقياس بارون (النسخة القصيرة) لدى تلميذات المرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية؟
- ما فاعلية برنامج "علم الذات" (Self-Science) على تعزيز مهارات الذكاء الوجداني (الوعي بالمشاعر الذاتية والتعبير عنها، الكفاية الاجتماعية، إدارة الضغوط، والقبالية للتكيف) كما يقاس بمقياس بارون (النسخة القصيرة) لدى تلميذات المرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية؟

أهداف الدراسة

الهدف الرئيسي: سعت الدراسة إلى التأكد من فاعلية برنامج "علم الذات" في تنمية الذكاء الوجداني لدى العينة المستهدفة بالدراسة في المملكة العربية السعودية، وينبثق عن الهدف الرئيسي الأهداف التالية:

- تحديد فاعلية برنامج "علم الذات" (Self-Science) على تعزيز الذكاء الوجداني كما يقاس بمقياس بارون (النسخة القصيرة) لدى تلميذات المرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية.
- تقييم فاعلية برنامج "علم الذات" (Self-Science) على تعزيز مهارات الذكاء الوجداني (الوعي بالمشاعر الذاتية والتعبير عنها، الكفاية الاجتماعية، إدارة الضغوط، والقبالية للتكيف) كما يقاس بمقياس بارون (النسخة القصيرة) لدى تلميذات المرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية.

أهمية الدراسة

وتنقسم إلى أهمية نظرية وتطبيقية

الأهمية النظرية:

- يضيف هذا العمل قيمة كبيرة إلى الدراسات العربية، وخاصة المحلية منها، نظراً لقلّة الدراسات التي تركز على إعداد وتقويم برامج لتطوير مهارات الذكاء الوجداني لدى المراهقين بشكل خاص وفئات المجتمع بشكل عام.
- تهتم الدراسة بإبراز جوانب الحاجة إلى تنمية هذه المهارات لدى عينة من تلميذات الصف السادس الابتدائي من خلال ترجمة وتطوير وتطبيق برنامج نفسي تربوي لمعالجة مشكلة الدراسة.
- توصيل مفهوم ومدرجات الذكاء العقلي، والذكاء الوجداني، والمهارات الاجتماعية، الانفعالية، والمعرفية التي تساعد الفرد على التعامل بفاعلية مع بيئته.

الأهمية التطبيقية:

- تتجلى في إنشاء برامج تهدف إلى تطوير وتحسين مهارات الذكاء الوجداني لدى الأفراد، مما يساعدهم على فهم انفعالاتهم وإدارتها بفعالية.
- وكذلك فهم مشاعر الآخرين والتفاعل معها بصورة جيدة، مما يعزز القدرة على التواصل الفعال ووضع الأساس لبناء علاقات اجتماعية وإنسانية فعالة.
- كما يمكن أيضاً تعزيز الذكاء الوجداني والمهارات المرتبطة به من خلال برامج تدريبية وتنموية تُستخدم كوسائل وقائية وعلاجية.

مصطلحات مفاهيمية وإجرائية**الذكاء الوجداني:**

وفقاً لما قدمه بارون (Bar-On)، يُعرّف الذكاء الوجداني على أنه القدرة التي يمتلكها الأفراد لفهم مشاعرهم وإدارتها بفعالية، مما يساعدهم على إبداء الرأي بحرية وثقة وبدون قيود، واستثمار إمكاناتهم لتحقيق توازن بين السعادة والسلام الداخلي.

يعرف إجرائياً: بأن الذكاء الوجداني هو الغاية التي يصل إليها الفرد في مقياس بارون (Bar-On)، وهو أداة تُستخدم لتقييم مختلف الجوانب المرتبطة بالذكاء الوجداني.

مهارات الذكاء الوجداني:

المصطلح المفاهيمي: حدد جولمان مهارات الذكاء الوجداني في خمس مجالات وهي معرفة العواطف الذاتية، والمهارة في إدارة العواطف، والقدرة على تحفيز النفس، والتعرف على عواطف الآخرين، وتوجيه العلاقات الإنسانية (مقلد، 2024).

المصطلح الإجرائي: فتعرف كفاءة مهارات الذكاء الوجداني بناءً على مجموع درجات الأداء في مختلف أبعاد مقياس بارون، التي تشمل الوعي بالمشاعر الذاتية، والكفاية الاجتماعية، ومواجهة الضغوط، والقابلية للتكيف، فتكون الدرجة المرتفعة مؤشراً على كفاءة عالية في هذه المهارات، بينما تشير الدرجة الأدنى إلى انخفاض وتدني الكفاءة.

برنامج "علم الذات" (Self-Science):

المصطلح المفاهيمي: يهدف البرنامج إلى تنمية مهارات الذكاء الوجداني من خلال استراتيجيات محددة. يتضمن منهج البرنامج عملية تدريس المهارات الاجتماعية والعاطفية بطريقة مرنة، حيث يقوم الطلاب بأنشطة وتجارب تؤدي إلى المناقشة والتعلم (Jensen et al., 2001).

المصطلح الإجرائي: يعمل البرنامج على تقديم مجموعة من المهام الصفية خارج المنهج الدراسي لتعزيز مهارات الذكاء الوجداني لدى الطالبات، تُدرّس المجموعة التجريبية وفقاً لهذا البرنامج، بينما تتبع المجموعة الضابطة الطريقة العادية المتبعة في المدرسة، بذلك، يمثل البرنامج عاملاً مستقلاً يؤثر على المفحوصين.

طالبات الصف السادس الابتدائي:

هن الطالبات من عمر (11-13) سنة، واللاتي يدرسن في الصف السادس الابتدائي من التعليم الأساسي، في مدارس المملكة العربية السعودية.

التعريف الاجرائي لمتغيرات الدراسة**أولاً: المتغير المستقل:****البرنامج الإثرائي:**

ويتمثل في برنامج "علم الذات" (Self-Science) ويتمثل إجرائياً بحقيبة الأنشطة التدريبية التي تسعى إلى تنمية مهارات الذكاء الوجداني، والتي قُدمت إلى المجموعة التجريبية في هذه الدراسة، في المقابل، تم تدريس المجموعة الضابطة بالطريقة التقليدية المتبعة في المدرسة، مما يجعل برنامج "علم الذات" الإثرائي عاملاً مستقلاً بين المشاركين في الدراسة.

ثانياً: المتغيرات التابعة:

درجات الطالبات في مقاييس مهارات الذكاء الوجداني لبارون (EQ-i:YV(S)) وهي أربع أبعاد بالإضافة إلى حاصل الذكاء الوجداني: الوعي بالمشاعر الذاتية، الوعي بالمشاعر الاجتماعية، مواجهة الضغوط، القابلية للتكيف، وحاصل الذكاء الوجداني.

ثالثاً: متغيرات الضبط والتحكم:

- **مستوى التحصيل الدراسي:** ويتم تقديره في ضوء المعدل المؤوي لمجموع درجات النجاح في امتحان نهاية العام الدراسي السابق لإجراء التجربة (الصف الخامس).
- **العمر الزمني:** ويتم تقديره بناء على شهادات الميلاد المرفقة في ملفات الطالبات.
- **الذكاء العام:** ويتم تقديره بقياسه باختبار الذكاء، المصفوفات المتتابعة لرافن المقنن على البيئة السعودية.

حدود الدراسة

- **الحدود البشرية:** تتكون من طالبات الصف السادس الابتدائي في مدينة الدمام في المملكة العربية السعودية المسجلات في العام الدراسي 2024/2025.
- **الحدود المكانية:** أجريت هذه الدراسة في المنطقة الشرقية من المملكة العربية السعودية وعلى وجه الخصوص في مدينة الدمام.
- **الحدود الزمانية:** استغرق هذا البرنامج التدريبي عشرة أسابيع بواقع ثلاث حصص في الأسبوع و45 دقيقة لكل حصة خلال الفصل الدراسي الأول 2024 إلى 2025.
- **الحدود الموضوعية:** تم تنفيذ فعاليات هذا البرنامج خارج إطار المنهاج المدرسي التقليدي، معتمدين على الأنشطة المحددة في البرنامج الأصلي، بعد تكييفها لتناسب مع الثقافة العربية وضمان ملائمتها للغة، والمرحلة الدراسية، وثقافة الأطفال السعوديين.

الإطار النظري والدراسات السابقة:**أولاً: الإطار النظري:**

أصبح هناك حاجة قصوى لتفعيل آليات فعالة في أساليب وممارسات الطرق المنهجية والتدريسية للعمل على دعم الطلاب من خلالها على اكتساب المعرفة والمعلومات والمهارات على نحو متميز، مع التركيز على تنمية الجوانب النفسية والاجتماعية بالإضافة إلى التنمية العقلية التحصيلية، تلعب البرامج الإثرائية دوراً كبيراً وفعالاً في تنمية الذكاء بشكل عام، من خلال تنظيم محتوى المنهج الدراسي ببرامج مليئة بالأنشطة والتجارب العلمية المدروسة، مما يساعد في تطوير مهارات الذكاء لدى الطالبات ويفيدهن بشكل مباشر، ومن ثم المجتمع ككل.

الإثراء:

تلعب الأنشطة الإثرائية دوراً مهماً وحيوي في تحقيق التعليم الأساسي القائم على مهارات نشطة وفعالة، فهي تمكن المعلم من إدارة عملية التعلم بفعالية وتنوع من خلال تعدد الأنشطة العقلية والبدنية، مع مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين وأنماط تعلمهم وأساليب تفكيرهم، كذلك، تساهم في الكشف عن مواهب الطلاب وتنميتها، وتوفير بيئات تعليمية مشوقة ومحفزة، مما يساهم في تحقيق الأهداف التعليمية المنشودة للمجتمع.

وقد ظهر الإثراء كأداة لتطوير مناهج دراسية للطلاب المتفوقين، وأثبتت فاعليته في ذلك، مما دفع إلى تطبيقه على جميع المتعلمين بغض النظر عن الفروق الفردية لتوفير فرص متساوية في التعلم، يعتبر الإثراء أحد المصادر التعليمية التي تساعد على تلبية احتياجات المتعلمين، وتنمية توجهاتهم الإيجابية نحو التعلم، وتعزيز مواهبهم ودوافعهم. (Reis et al., 2021)

يُعرف الإثراء في التعليم بأنه توسيع وتعميق المنهج الدراسي، وتقديم خبرات تعليمية متقدمة ومبتكرة للطلاب في مختلف المراحل التعليمية، تتجاوز ما يتم تقديمه في الفصول الدراسية العادية، وفي هذا السياق، يرى رينزولي (Renzulli, 2021) أن الإثراء يشمل مجموعة من الأنشطة المصممة

لتنمية المواهب والمهارات الخاصة لدى الطلاب، بينما تؤكد توملينسون (Tomlinson, 2022) على أهمية ربط الإثراء بمحتوى تعليمي محدد يثير اهتمام الطلاب ويتناسب مع أنماط تعلمهم المختلفة، كما تضيف ريس وزملائها (Reis et al., 2021) أن الإثراء يركز على تطوير مهارات التفكير النقدي والإبداعي والعلمي من خلال استخدام مواد تعليمية متنوعة ومشاريع وأنشطة عملية، بهدف تحقيق أهداف تعليمية متقدمة.

الإثراء يعني تعزيز البرنامج التربوي من خلال أنشطة وخبرات تعليمية خارج المنهج الدراسي، وهذه الأنشطة تنشط مواهب الطلبة وتجبر طاقاتهم وتكشف عن قدراتهم، كما تنمي مهارات الذكاء في جميع مجالاتها، فضلاً عن أنها تضيف هذه الأنشطة جاذبية وعمقاً واتساعاً للمفاهيم لدى التلاميذ، وتختلف في المحتوى والمستوى بما يتناسب مع ميول واهتمامات واحتياجات المتعلمين، سواء كانت داخل أو خارج الفصل الدراسي، ويُغنى المنهج من خلال أنشطة إثرائية مرافقة تهدف إلى تلبية احتياجات الطلاب العاديين والموهوبين والمتفوقين، بما يشكل تحدياً لقدراتهم. (القرالة 2023)،

أنواع الإثراء:

استناداً إلى نموذج رينزولي، يتضمن برنامج الإثراء المدرسي ثلاثة أنواع من الإثراء، يتمحور النوع الأول حول الأنشطة الاستكشافية العامة التي تهدف إلى تعريف الطلاب بمواضيع وأفكار ومجالات جديدة، مما يعزز فضولهم ويوسع آفاقهم، أما النوع الثاني فيركز على الأنشطة التدريبية الجماعية التي تطور مهارات التفكير والشعور، مثل حل المشكلات، والتفكير النقدي، والذكاء الوجداني، بينما يتناول النوع الثالث تحقيقات فردية وجماعية صغيرة تتعلق بمشاكل واقعية، حيث يعمل الطلاب على مشاريع يختارونها بأنفسهم، توظف معارفهم ومهاراتهم لحل تلك المشكلات، وتنتج غالباً منتجات أو خدمات ملموسة (Casino-García, 2021).

استراتيجيات الإثراء:

ينبغي أن تكون استراتيجيات الإثراء ملائمة لطبيعة الموضوعات والخصائص المعرفية للمتعلمين، مثل استراتيجيات الاكتشاف، الاستقصاء، البحث، المناقشة، العمل الجماعي، العرض، العصف الذهني، وحل المشكلات باستخدام مصادر متنوعة، وفي نفس الوقت تظهر مزيداً من الدعم لاستراتيجية الإثراء المناهج الدراسية عن طريق إضافة مناهج إضافية وخبرات تعليمية تعزز من المعارف والعلوم لدى المعلم بشكل عام، مع التركيز على الموهوبين من حيث العمق والاتساع.

تهدف البرامج والأنشطة الإثرائية، وفقاً لدراسة القرالة (2023)، إلى تعزيز مهارات محورية تشمل الربط بين المفاهيم المختلفة، تطوير التفكير النقدي، توليد أفكار وآراء مبتكرة، ابتكار أساليب جديدة للتفكير، التعامل مع المشكلات المعقدة بأسلوب فعال، فهم المواقف المتنوعة، واعتماد رؤية شاملة تساهم في توسيع المدارك.

استراتيجيات البرامج الإثرائية:

تقدم الأنشطة والبرامج تنوعاً وتكاملاً في استراتيجيات تعزيز تعلم التلاميذ، حيث تركز على تفعيل الدور من خلال تطبيق الممارسات التي تتمج بين التعليم المفاهيمي والتجربة التطبيقية، وتتناول هذه الأنشطة تطوير الجوانب الأكاديمية والفنية والاجتماعية، مما يساهم في بناء مهارات شاملة تراعي اهتمامات التلاميذ المختلفة. كما تعزز الترابط مع المجتمع من خلال برامج الرعاية والرحلات الميدانية التي تربطهم بالواقع العملي، مما يُبرز إدراج برامج تنمية مثل حل مشكلات المرحلة القادمة والإثراء داخل وخارج المناهج أهمية إكساب التلاميذ مهارات التفكير النقدي والإبداعي، الذي يمهّد لهم طريق النجاح في المجالات الأكاديمية والحياتية. (Casino-García, 2021)

برنامج "علم الذات":

برنامج "علم الذات" يساعد الأطفال على تطوير الوعي الذاتي واتخاذ القرارات بشكل مستقل، بدلاً من إعطاء التعليمات حول ما لا يجب فعله، يوفر البرنامج خيارات متعددة للسلوكيات الممكنة، ويتناول البرنامج قضايا الإقصاء والعنف والاكنتاب، وتساهم تجارب الطلاب وقلقهم وأسئلتهم في تحقيق الوعي، بغض النظر عن الخلفيات والأعمار والمستويات، حيث إن البرنامج يعمل على الدمج بين التعليم المعرفي والوجداني، مما يعزز مهارات التفكير والإبداع لدى الطلاب في نفس الوقت.

أُطلق عليه اسم "علم الذات" لأن تطوير الذكاء الوجداني ينبع من دراسة الذات والعلاقات،

يُعد هذا المنهج من أحد أهم المنهجيات التي تتعلق بالدراسة القليلة الشاملة والتنمية والمبنية على البحث، والتي تهدف إلى نشر ثقافة الذكاء الوجداني في المدرسة بشكل واسع، يعمل برنامج "علم الذات" على إحداث تحول جوهري في بنية المدرسة نحو التعاون والمضمون والإنسانية. (Goleman, 2020)

قياس فاعلية البرنامج:

يظهر منهج "علم الذات" تأثيراً إيجابياً واضحاً على البيئة الداخلية التعليمية حيث يقدم منهجيات متقدمة تعمل على تعزيز التعاون وتحسين العلاقات داخل الفصول الدراسية، كما أظهر فاعليته في زيادة تركيز الطلاب وتطوير العلاقات بين المعلمين والطلاب، بالإضافة إلى ذلك، ساهم المنهج في تحسين التعلم، وزيادة العمل التعاوني، وتشجيع التصريحات الإيجابية مع تقليل العوامل السلبية، مما يؤهل الجوانب الأكاديمية والاجتماعية على تحقيق الأثر الفعال والشامل، ودعم هذه النتائج تكرار الدراسات التي أكدت تأثيرات مماثلة، مما يعزز موثوقية البرنامج كأداة لتحسين تجربة التعلم وبيئة التعليم.

في دراسة أجريت عام 2000، أظهرت النتائج أن جميع المعلمين الذين اعتمدوا منهج "علم الذات" لاحظوا تحسناً في التعاون وتعزيز العلاقات داخل الفصول الدراسية، كما ذكر 92% من المعلمين أن البرنامج ساعد على زيادة تركيز الطلاب وتحسين العلاقة بين الطلاب والمعلمين، بالإضافة إلى ذلك، أفاد 77-85% من المعلمين بأن البرنامج ساهم في تطوير تعلم الطلاب، وتعزيز التعاون، وزيادة التصريحات الإيجابية، مع تقليل التصريحات السلبية (Jensen et al., 2001)، وفي دراسة أخرى أجريت في عام 2001/2002، أكدت النتائج نتائج مشابهة عند مقارنة المعلمين المؤيدين للبرنامج بأولئك الذين لم يطبقوه (Freedman, 2003).

مفهوم الذكاء الوجداني وتعريفاته:

عرّف سالوفي وماير الذكاء الوجداني بأنه القدرة على فهم المشاعر والانفعالات والتحكم فيها وتنظيمها، وفهم ومعرفة انفعالات الآخرين، يشمل الذكاء الوجداني أربعة أبعاد: التعرف على الانفعالات، توظيفها، إدارتها، وفهمها (غبون وآخرون، 2020)، بينما عرّف جولمان (Goleman, 2020) الذكاء الوجداني بأنه القدرة على إدراك مشاعرنا وفهمها وإدارتها، بالإضافة إلى القدرة على إدراك مشاعر الآخرين وفهمها والتأثير فيها، وهو يتألف من خمسة أبعاد رئيسية: الوعي الذاتي، التنظيم الذاتي، الدافعية، التعاطف، والمهارات الحياتية المهمة، لقد أصبح الذكاء الوجداني موضع اهتمام كثير من الباحثين، ومجالاً أساسياً للدراسة في علم النفس، ومن هنا نتساءل عن معنى الذكاء الوجداني، كمفهوم حديث فرض نفسه على الساحة.

كما يتضمن الذكاء الوجداني الفهم العميق لمشاعر الآخرين، مما يمكن الأفراد من بناء علاقات قائمة على النضج والمسؤولية دون الاعتماد المفرط عليهم، يتميز الأشخاص ذوو الذكاء الوجداني العالي بمرونتهم وتفاؤلهم عند مواجهة التحديات، إضافة إلى قدرتهم على حل المشكلات وإدارة المواقف الصعبة بفعالية، مما يعزز من سيطرتهم على حياتهم واستقرارهم النفسي.

على سبيل المثال، في مجال التعليم، يمكن تعزيز الذكاء الوجداني من خلال أنشطة مثل جلسات "مشاركة المشاعر" التي تتيح للطلاب مناقشة تحدياتهم في بيئة آمنة، مما يُنمّي وعيهم الذاتي وقدرتهم على فهم مشاعر الآخرين، كما يمكن للمعلمين تقديم تمارين تعتمد على سيناريوهات حياتية تظهر أهمية التعاون والتعاطف في حل النزاعات، مع دمج أساليب إدارة الضغط الأكاديمي مثل التخطيط والتنظيم خلال فترات الامتحانات، بالإضافة إلى ذلك، قد تتضمن المهارات اليومية كمهارة كتابة المذكرات بغرض مراجعة واستذكار المشاعر أو دعم الطلاب على وضع أهداف تكتيكية، مما يساعدهم على تنمية مهارات حل المشكلات وبناء العلاقات الإيجابية مع زملائهم. (Krishnan and Awang, 2025).

على الرغم من حداثة الذكاء الوجداني كمفهوم، إلا أنه أثار اهتماماً كبيراً في الأوساط العلمية والعامة، وأصبح مجالاً أساسياً للدراسة في علم النفس، يجمع هذا المفهوم بين النظامين الأساسيين في النفس البشرية: النظام المعرفي المرتبط بالفهم والتحليل، والنظام الانفعالي المعني بالمشاعر والانفعالات، ومع ذلك، لا يزال المفهوم يكتنفه الغموض بسبب طبيعته المركبة وغياب تعريف موحد له، حيث تساط التعريفات المختلفة الضوء على نقاط الالتقاء بين الأنظمة النفسية المعرفية والانفعالية، مما يفتح

الباب لتفسيرات متعددة، ويعكس هذا الغموض أهمية دراسة الذكاء الوجداني بشكل معمق لتحليل تأثيره وأهميته في الحياة اليومية والعمل والعلاقات الإنسانية.

الذكاء الوجداني وأبعاده:

قام سالوفي وماير وزملاؤهم بتصنيف مفهوم الذكاء الوجداني وبدؤوا في مناقشة ضرورة تمييز الذكاء الوجداني عن متغيرات الشخصية، محددين إياه بدقة على أنه القدرة على فهم معاني العواطف واستخدام هذه المعرفة لحل المشكلات بفاعلية، واقترحت بحوثهم إطاراً للذكاء الوجداني يتضمن ترتيب قدرات مختلفة تتعلق بهذه العملية، واشتمل نموذجهم على أربعة أبعاد (Mancini, 2022).

نظريات الذكاء الوجداني:

أولاً: نظرية الذكاء المتعدد لهوارد جاردنر كمصدر للذكاء الوجداني:

شكلت نظرية الذكاءات المتعددة التي قدمها هوارد جاردنر عام 1983 تحولاً جوهرياً في فهم الذكاء البشري، إذ تحدت النظرية التقليدية التي كانت تعتمد على قياس القدرات المنطقية الرياضية واللفظية اللغوية من خلال اختبارات الذكاء التقليدية، وبدلاً من ذلك، قدم جاردنر تصوراً أكثر شمولاً يبرز تعددية الذكاء البشري، وحدد ثمانية أنواع مختلفة من الذكاء تشمل: الذكاء اللغوي اللفظي، والمنطقي الرياضي، والبصري المكاني، والجسدي الحركي، والموسيقي، والاجتماعي التفاعلي، والشخصي الداخلي، والطبيعي، مشدداً على أن جميع أنواع الذكاء لها أهميتها المتساوية وأن كل فرد يتمتع بمزيج فريد منها. وقد أحدثت النظرية الأثر الكبير فيما يتعلق بمجالات التعليم، حيث شجعت على تطوير استراتيجيات تعليمية تراعي تنوع ذكاءات الأفراد، مما ساهم في خلق بيئة تعليمية أكثر شمولية ومرونة تلبي احتياجات الطلاب المختلفة (Walela, 2024).

ثانياً: نظرية بارون حول الذكاء الوجداني:

تعد هذه النظرية نقلة نوعية في الفهم السيكلوجي للذكاء الوجداني، وفقاً لنموذج بارون (Bar-On)، يتم تعريف الذكاء الوجداني على أنه مجموعة من المهارات والقدرات الانفعالية، والعاطفية، والاجتماعية، والشخصية التي تلعب دوراً حيوياً في تمكين الفرد من التكيف مع ضغوط البيئة ومتطلباتها بكفاءة وفاعلية (Krishnan and Awang, 2025).

وتدور الفكرة العامة حول أهمية الذكاء الوجداني المحوري في حياة الفرد، حيث يُعد عنصراً حاسماً في تحقيق النجاح الشخصي والاجتماعي، الأفراد الذين يتمتعون بمستويات عالية من الذكاء الوجداني يمتلكون القدرة على فهم عواطفهم والتعبير عنها بوضوح، مما يعزز نظرتهم الإيجابية لأنفسهم ويساعدهم في توجيه إمكاناتهم نحو تحقيق حياة مليئة بالسعادة والتوازن، إضافة إلى ذلك، يُظهر هؤلاء الأفراد قدرة متميزة في فهم مشاعر الآخرين، مما يمكنهم من بناء علاقات صحية ومستقرة، كما أنهم يتسمون بالتفاؤل والواقعية والمرونة، وهي صفات تمكنهم من حل المشكلات بفاعلية والتعامل مع الضغوط دون فقدان السيطرة، ما يجعل الذكاء الوجداني أداة أساسية للتكيف مع التحديات وتعزيز جودة الحياة.

يعتبر نموذج بارون أن الذكاء المعرفي (IQ) والذكاء الوجداني (EQ) يُكمّلان بعضهما البعض ويُساهمان معاً في الذكاء العام للفرد، ويؤكد بارون على أن الذكاء الوجداني يعمل جنباً إلى جنب مع الذكاء المعرفي بدلاً من أن يكون جزءاً منه، وكلاهما أساسيّ للنجاح الشامل، فالإنسان الناجح عاطفياً هو من يملك درجة كافية من الذكاء الوجداني الذي يتطور عبر الوقت ويمكن تحسينه عبر التدريب والبرامج التصحيحية والتدخل العلاجي (Mrisho & Mseti, 2024).

يتكامل الذكاء الوجداني مع العوامل الرئيسية الأخرى التي تسهم في قدرة الفرد على التكيف مع متطلبات البيئة، مثل الصفات الشخصية الأساسية والقدرات العقلية المعرفية، ويركز نموذج Bar-On على الإمكانات والقدرات الكامنة والتي تركز بشكل مكثف على النتائج الفعلية، حيث يهتم بمدى القدرة على تحقيق النجاح بدلاً من النجاح ذاته، مما يجعله يهتم بالعملية نفسها بدلاً من النتيجة النهائية.

أبعاد النموذج النظري لبارون حول الذكاء الوجداني:

يتكون نموذج بارون من خمسة أبعاد، وكل هذه الأبعاد تتألف من عدة أجزاء تتعلق بالمهارات والقدرات (Coronado & Benítez, 2023)، وتعكس هذه الأبعاد الرئيسية الخمسة لهذا النموذج الجوانب

المختلفة للذكاء الوجداني.

يتمثل البعد الأول في الوعي بالمشاعر الذاتية، ويشمل خمسة أجزاء هي الإدراك الوجداني، التأكيد، احترام الذات، تحقيق الذات أو النظرة الواقعية للذات، والاستقلالية، البعد الثاني يتعلق بالكفاية الاجتماعية، ويضم ثلاثة مكونات: التعاطف، المسؤولية الاجتماعية، والعلاقات الاجتماعية، أما البعد الثالث، فهو القابلية للتكيف، ويتألف من إدراك الواقع، المرونة، وحل المشكلات، بينما البعد الرابع يركز على مواجهة الضغوط ويشمل مقدرتين أساسيتين هما تحمل الضغوط وضبط الاندفاع، وأخيراً، يتمثل البعد الخامس في الاستقرار المزاجي، ويتضمن التفاؤل والسعادة، مما يعكس التوازن الوجداني والقدرة على تحقيق الرضا الشخصي.

يمثل كل بعد من هذه الأبعاد مكوناً حيوياً للذكاء الوجداني ويعكس تفاعله مع مختلف نواحي الحياة، مما يعزز من كفاءة الأفراد في التكيف مع بيئاتهم وتحقيق النجاح الشخصي والاجتماعي، كما يظهر أن هناك ترابط بين هذه الأبعاد ودورها في بناء شخصية متوازنة وعلاقات مثمرة.

أهمية تنمية الذكاء الوجداني:

للذكاء دور جوهري في حياة الإنسان، حيث أسهم في انتقال البشرية من حياة بسيطة إلى حضارة متطورة عبر استخدام التفكير المنطقي والرياضي، في المقابل، يبرز الذكاء الوجداني كعنصر أساسي في الحياة العملية، إذ يساعد الأفراد على التعامل مع المواقف المفاجئة بفعالية أكبر مقارنة بالطرق الاعتيادية مثل الامتحانات المدرسية، تلعب المنظمات التعليمية دوراً محورياً في تعزيز المهارات العاطفية لدى الطلاب، من خلال تعليمهم كيفية إدارة انفعالاتهم والتعاطف مع الآخرين، وتشير الأبحاث إلى أن تطوير الذكاء الوجداني جنباً إلى جنب مع النمو المعرفي يساهم بشكل كبير في دعم العملية التعليمية وتحقيق توازن مثالي في شخصية التلاميذ، يشير جولمان (Goleman, 2020) إلى أن القدرة على إدارة العواطف بشكل جيد تقود إلى التفكير السليم والإبداع، بينما يعاني الأشخاص الذين يتمتعون بذكاء أكاديمي مرتفع، ولكن لا يستطيعون إدارة حياتهم العاطفية، من تعثر في حياتهم الشخصية.

في ظل الضغوطات المتزايدة الدورية وضعف الانسجام داخل الأسرة، أصبح الأطفال يواجهون تحديات جمة تتعلق بتطوير مهاراتهم العاطفية، يتسبب هذا الواقع في صعوبات تؤثر على قدرتهم على فهم مشاعرهم والتعامل مع الآخرين بفعالية، مما يستدعي إعداد برامج متخصصة تهدف إلى تنمية هذه المهارات والتصدي لهذه الإشكاليات، العديد من الدول المتقدمة بادرت إلى تطبيق برامج تربوية تُعنى بتطوير الذكاء الوجداني لدى الطلاب، حيث تهدف هذه البرامج إلى تعزيز قدراتهم في التعبير عن مشاعرهم وإدارة انفعالاتهم والتفاعل مع الآخرين بشكل إيجابي، وأظهرت الدراسات وجود اختلافات بين الجنسين في التعامل مع العواطف، حيث تتميز النساء بمهارة عالية في فهم الإشارات العاطفية والتعبير عن مشاعرهن، في حين يميل الرجال إلى التفوق في التحكم بانفعالاتهم والحد منها، يشير جولمان (Goleman, 2020) إلى أن الذكاء الوجداني يلعب دوراً كبيراً في نجاح الأفراد في العمل والعلاقات الاجتماعية، حيث يُعتبر ضبط النفس والتعاطف من المهارات الأساسية التي يجب تطويرها.

ثانياً: الدراسات السابقة:

تم إجراء مجموعة واسعة من الدراسات والبحوث التي ركزت على الذكاء الوجداني، مع التركيز على تأثير البرامج التدريبية الموجهة لتنميته، بالإضافة إلى تقييم مدى ملائمة مقياس بارون للاستخدام في البيئات العربية، وقد أظهرت معظم هذه الدراسات أهمية الذكاء الوجداني ودوره الحيوي، إلى جانب الفائدة الكبيرة التي توفرها البرامج التنموية لتعزيز مهاراته، كما سنستعرض ذلك فيما يلي:

سلطت دراسة حسن (Hassan, 2025) على تحليل تأثير برنامج تعليمي صمم على تحسين مهارات الذكاء الوجداني لدى طلاب الصف الخامس الابتدائي في مدارس مختلطة ببغداد، واعتمدت الدراسة المنهج التجريبي باستخدام الاختبار المصمم القبلي والبعدي لمجموعتين: ضابطة وتجريبية، كل منهما تضم 50 من الطلاب وتم اختيارهم بشكل عشوائي من مجتمع الدراسة المكون من 150 طالب، تم تفعيل البرنامج التطبيقي، الذي يعتمد على الحوار ورواية القصص والأنشطة التفاعلية، على المجموعة التجريبية لمدة 12 أسبوعاً، وأثبتت النتائج فعالية البرنامج المقدمة في تحسين الذكاء الوجداني دون وجود فروق بين الذكور والإناث، وأوصت الدراسة بتطبيق البرنامج في المدارس وتنظيم دورات تدريبية للمعلمين لتعزيز الذكاء الوجداني لدى الطلاب.

هدفت دراسة الجهوري (2024) إلى تقييم فعالية برنامج إرشادي نفسي في تعزيز مهارات الذكاء الوجداني لدى تلاميذ الصف الثاني الأساسي في سلطنة عمان، واعتمدت الدراسة المنهج التجريبي على

مجموعتين (تجريبية وضابطة) متكافئتين في متغيرات العمر والجنس والذكاء العام والذكاء الوجداني، وكانت عينة الدراسة من 52 تلميذاً وتلميذة تم توزيعهم عشوائياً بالتساوي بين المجموعتين، استخدمت الدراسة اختبار رافن للمصفوفات الملونة ومقياساً للذكاء الوجداني بعد التحقق من الصدق والثبات، وتم تطبيق البرنامج على المجموعة التجريبية لمدة أسبوعين، وأظهرت نتائج القياس البعدي والتتبعي تفوقاً ملحوظاً للمجموعة التجريبية في جميع أبعاد الذكاء الوجداني مقارنة بالمجموعة الضابطة، مما يؤكد فاعلية البرنامج الإرشادي.

هدفت دراسة شينغياو وآخرون (Shengyao et al., 2024) إلى استكشاف العلاقة بين الذكاء الوجداني من جهة والرفاهية النفسية والتحصيل الدراسي من جهة أخرى لدى طلاب الجامعات في الصين، مع التركيز على دور السمات النفسية الإيجابية، مثل الكفاءة الذاتية والدافعية والمرونة، كعوامل وسيطة، أجريت الدراسة على 518 طالباً من مرحلتين البكالوريوس والدراسات العليا واستخدمت نموذج المعادلات الهيكلية لتحليل البيانات، وأكدت النتائج أن الذكاء الوجداني يعزز الخصائص النفسية الإيجابية، الأمر الذي يعزز على الرفاهية النفسية والتحصيل الدراسي، مع تأثير أقوى لدى طلاب الدراسات العليا، وأوصت الدراسة باستخدام استراتيجيات فعالة لتحسين الجوانب النفسية والأكاديمية للطلاب.

بحثت دراسة المشيقرية (2023) أثر برنامج القيم الدينية على تنمية الذكاء الوجداني لدى الأطفال في سلطنة عمان، مع التركيز على تعزيز قيم التسامح، والوعي الذاتي، وإدارة الذات، وحل النزاعات بطرق سلمية، واعتمدت الدراسة على المنهج شبه التجريبي، وشملت عينة مكونة من 60 طفلاً (30 في المجموعة التجريبية و30 في المجموعة الضابطة) تتراوح أعمارهم بين 4 و6 سنوات، تم تقديم برنامج القيم الدينية من خلال 16 جلسة تدريبية على مدار 8 أسابيع، بواقع ساعة لكل جلسة، وأظهرت النتائج أن البرنامج كان له تأثير إيجابي على تحسين الذكاء الوجداني لدى أطفال المجموعة التجريبية مقارنة بالمجموعة الضابطة، كما لوحظ تطور ذكائهم الوجداني مقارنة بمستواهم السابق، ولم تسجل فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في الاستجابة للبرنامج، وأوصت الدراسة بتعميم برامج القيم الدينية على كافة المراحل الدراسية.

هدفت دراسة محمد وشحاته (Mohamed & Shehata, 2023) إلى استكشاف أثر برنامج تدريبي للمهارات الاجتماعية على تعزيز الذكاء الوجداني، والسعادة، وتقدير الذات لدى المراهقات، وتم تطبيق الدراسة باستخدام تصميم وصفي مقطعي وتصميم شبه تجريبي على عينة مكونة من 73 فتاة مراهقة من إحدى المدارس في المرحلة الثانوية في مصر، تم جمع البيانات باستخدام أدوات متعددة تشمل استبيان المهارات الاجتماعية، مقياس الذكاء الوجداني، استبيان السعادة ومقياس تقدير الذات، وأظهرت نتائج الدراسة انخفاضاً في المهارات الاجتماعية والذكاء الوجداني ومستوى السعادة وتقدير الذات لدى الفتيات قبل التدريب، بينما لوحظ تحسن كبير في جميع هذه الجوانب بعد تطبيق البرنامج التدريبي، كما تظهر الدراسة المزيد من الارتباط الإيجابي بين المهارات الاجتماعية والذكاء الوجداني والسعادة واحترام الذات بعد التدريب، وأوصت الدراسة إلى أهمية مراقبة المراهقات المشاركات بشكل مستمر لدعم التحسينات وتعزيزها.

هدفت دراسة بسيوني وآخرون (2021) إلى تقييم فاعلية البرامج التي تتبنى استراتيجيات التعلم التعاوني في تطوير الذكاء الوجداني لدى أطفال إحدى روضات مكة المكرمة، شملت العينة 30 طفلاً وطفلة، تراوحت أعمارهم بين 5 إلى 6 أعوام، مختارة عشوائياً، واستخدمت عدة استراتيجيات تعليمية، مثل: اللعب التمثيلي، الرسم، التخيل، حل المشكلات، إكمال القصص، العصف الذهني، لعب الأدوار، والمحاكاة، وتبين أن هناك جدوى فعال للبرامج التي تتعلق بتحسين الذكاء الوجداني للأطفال، مع ظهور فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة في عدة أبعاد مثل المهارات الاجتماعية، التعاطف، والوعي الذاتي، لصالح المجموعة التجريبية.

هدفت دراسة سيريت وسيمسك (Cerit & Simsek, 2021) إلى تقييم تأثير برنامج تعليمي لتعزيز المرونة النفسية والذكاء الوجداني لدى المراهقين باستخدام نماذج القياس القبلي والبعدي والتتبعي، وشملت الدراسة 70 طالباً من طلاب المراحل الثانوية في تركيا، حيث تم تقسيمهم إلى مجموعة تجريبية تضم 36 طالباً خضعوا لبرنامج تدريبي استمر 7 أسابيع، ومجموعة ضابطة تضم 34 طالباً، وتم جمع البيانات باستخدام مقياس المرونة النفسية ومقياس تقييم الذكاء الوجداني، مع المتبعة الدورية لفترة ما بعد البرنامج، وأشارت الدراسة أن البرنامج التعليمي ساهم في تحسين وزيادة المرونة النفسية والذكاء الوجداني العام لدى المراهقين، رغم أن النتائج لم تكن ذات دلالة إحصائية، كما أظهرت النتائج تحسناً في أبعاد التفؤل والتواصل، وتفوقاً في الذكاء الوجداني لدى المجموعة التجريبية خلال

المتابعة مقارنة بالمجموعة الضابطة، مما يعكس تأثيراً إيجابياً طويلاً الأمد للبرنامج التعليمي على المراهقين.

تهدف دراسة أبو حمور وشنيكات (2021) إلى تقييم تأثير برنامج تدريبي يعتمد على مقياس بار-أون للذكاء الوجداني -نسخة الشباب- المقنن على البيئة الأردنية، لتطوير مهارات الذكاء الوجداني لدى طلبة الفصلين الثامن والتاسع في مدارس الملك عبد الله الثاني للتميز بمحافظة البلقاء، وشملت الدراسة 60 طالباً وطالبة موزعين بالتساوي إلى مجموعتين: تجريبية وضابطة، وتضمنت الدراسة 18 جلسة تدريبية مصممة وفق أبعاد الذكاء الوجداني لنظرية بار-أون (Bar-On)، وأظهرت النتائج تحسناً كبيراً في الذكاء الوجداني لدى المجموعة التجريبية دون تأثير واضح لمتغير الجنس، وأوصت الدراسة بتطبيق برامج تعتمد على تطوير مهارات الذكاء الوجداني لتعزيز القدرات القيادية ومهارات التواصل وحل الصراع والمشكلات لدى الطلبة الموهوبين والمتفوقين.

التعليق على الدراسات السابقة:

أوجه اختلاف الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة

اختلفت الدراسة الحالية عن بعض الدراسات السابقة من حيث عينة الدراسة والفئة العمرية والمرحلة الدراسية، حيث تشمل عينة الدراسة الحالية طالبات الصف السادس الابتدائي، بينما ركزت دراسات أخرى على طلاب المرحلة الجامعية أو الثانوية (Cerit & Simsek, 2021)، (Mohamed & Shehata, 2023) التي تناولت الطالبات في مرحلة المراهقة.

أوجه تشابه الدراسة الحالية بالدراسات السابقة

تشابه الدراسة الحالية إلى تنمية مهارات الذكاء الوجداني خارج المنهاج المدرسي باستخدام برنامج "علم الذات" (Self-Science)، وهي محاولة أولى لتطبيقه في البيئة العربية، وأكدت دراسات مثل أبو حمور وشنيكات (2021)، بسيوني وآخرون (2021) أن مقياس بارون للذكاء الوجداني يمكن استخدامه للفئة العمرية من 10 سنوات فما فوق.

أوجه تميز الدراسة الحالية:

تتميز الدراسة الحالية بتوضيح أهمية موضوع الذكاء الوجداني وقدرة الفرد على تنمية مهاراته العاطفية عبر برامج تنموية مختلفة، حيث هناك هناك ندرة في الدراسات التي أجريت على المجتمع السعودي، وقلة في الدراسات التي استقصت تأثير برامج تنمية مهارات الذكاء الوجداني، وتناولت بعض البحوث الذكاء الوجداني بشكل عام وعلاقته بمتغيرات أخرى مثل التوافق المهني للمعلم، التوجه الديني، الذكاء العام، التوافق النفسي، والتحصيل الدراسي، بينما ركزت دراسات أخرى على أثر برامج تنموية مقترحة للتحقق من فعاليتها في تنمية مهارات الذكاء الوجداني.

فروض الدراسة

اتطلقت الدراسة من الفروض التالية:

- توجد فروق دالة إحصائية بين متوسط درجات تلميذات المجموعة التجريبية اللاتي تدربن على برنامج تنمية مهارات الذكاء الوجداني "علم الذات"، ومتوسط درجات تلميذات المجموعة الضابطة اللاتي لم يتدربن على البرنامج، في مهارات الذكاء الوجداني كما تقاس بمقياس بارون.
- توجد فروق دالة إحصائية بين متوسط درجات تلميذات المجموعة التجريبية، في مهارات الذكاء الوجداني كما تقاس بمقياس بارون، قبل التدريب على برنامج "علم الذات" وبعده.
- توجد فروق دالة إحصائية بين متوسط درجات تلميذات المجموعة الضابطة، في مهارات الذكاء الوجداني كما تقاس بمقياس بارون، وذلك قبل تطبيق برنامج "علم الذات" وبعده.

منهج الدراسة

اعتمدت الدراسة على المنهج التجريبي بتصميم قبلي/بعدي مع تقسيم العينة إلى مجموعتين متكافئتين، المجموعة التجريبية تعرضت لبرنامج "علم الذات" ومنهاج الصف السادس العادي، بينما المجموعة

الضابطة درست منهاج الصف السادس الابتدائي بالطريقة التقليدية في مدارس المملكة العربية السعودية، وتم تطبيق اختبار مقياس بارون للذكاء الوجداني على المجموعتين قبل وبعد البرنامج الإثرائي، وتم الاعتماد على درجات الطالبات في جميع المواد للعام السابق للتحقق من تكافؤ التحصيل الدراسي بين المجموعتين قبل تطبيق البرنامج، وتم اتباع التصميم التجريبي التالي:

عرض المقياس في صورته الأولى بعد ترجمته على مجموعة من الخبراء في مجال التربية وعلم النفس، لضمان ملائمة العبارات لقياس الأهداف المحددة.

المعالجة التجريبية بواسطة برنامج "علم الذات"	القياس القبلي مقياس بارون	القياس البعدي مقياس بارون	
✓	✓	✓	المجموعة التجريبية
✗	✓	✓	المجموعة الضابطة

مجتمع وعينة الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من مجموعة طالبات الصف السادس الابتدائي في مدينة الدمام في المملكة العربية السعودية للعام الدراسي 2024/2025، تم اختيار عينة الدراسة من مدرستين بشكل عشوائي لتكونا موقعاً للمعالجة، وتم اختيار الصف التجريبي عشوائياً من المدرسة الثانية والخمسون للبنات، بينما تم اختيار الصف الضابط عشوائياً من المدرسة السابعة والثلاثون للبنات، وكان متوسط عدد الطالبات في كل صف 22 طالبة، وتكونت العينة الكلية من 44 طالبة.

أدوات الدراسة

أولاً: مقياس أبعاد الذكاء الوجداني لبارون وباركر (EQ-i:YV(S):

تمت ترجمة مقياس بارون (نسخة الشباب) لقياس الذكاء الوجداني للأعمار من 7 إلى 18 سنة. يتكون نموذج بارون من خمسة أبعاد: الوعي بالمشاعر الذاتية، الكفاية الاجتماعية، القابلية للتكيف، مواجهة الضغوط، والاستقرار المزاجي، وتتألف هذه الأبعاد من عدة أجزاء تتعلق بالمهارات والقدرات، ويتضمن مقياس بارون (نسخة الشباب) الشكل الطويل 60 بنداً، بينما يحتوي الشكل القصير على 30 بنداً تشمل الأبعاد المذكورة، بالإضافة إلى قياس صدق المجيب وجديته، يمكن إكمال المقياس في 20-25 دقيقة (15-10 دقيقة للنسخة القصيرة)، وفي هذه الدراسة تم استخدام مقياس الذكاء الوجداني التالية من ضمن مقياس بارون وباركر للذكاء الوجداني (Bar-On & Parker, 2000) في الشكل القصير:

- مقياس الوعي بالمشاعر الذاتية ويتكون من 6 بنود تغطي وعي الفرد بمشاعره الذاتية، حيث يختار المفحوص من بين 4 بدائل ما يعبر عنه.
- مقياس الذكاء الاجتماعي-الكفاية الاجتماعية ويتكون من 6 بنود تصف تصرفات في مواقف اجتماعية، حيث يختار المفحوص البديل الذي يعبر عن مشاعره خلال التعامل مع الآخرين.
- مقياس مواجهة الضغوط ويتكون من 6 بنود تغطي مشاعر الفرد وقدرته على التصرف باتزان نفسي أثناء الضغوط، حيث يختار المفحوص البديل المناسب.
- مقياس القابلية للتكيف ويتكون من 6 بنود تغطي سلوكيات تشير إلى مرونة الفرد في التعامل مع المشاكل اليومية، حيث يختار المفحوص البديل الذي يعبر عن كيفية مواجهته للمشاكل.

الصدق والثبات لمقياس بارون للذكاء الوجداني:

- صدق الاختبار: تم عرض النسخة المعربة والأصلية لمقياس بارون للذكاء الوجداني على مجموعة من أساتذة علم النفس لتحكيمها، وتمت مراجعة المطابقة بين النسختين، والصياغة اللفظية، ومدى انتماء كل عبارة للمتغير المطلوب قياسه، مع إجراء بعض التعديلات اللفظية، وحقق الاختبار الصدق الظاهري، حيث كانت الفقرات مناسبة للمفحوصين بفضل وضوح التعليمات ودقتها وانطباق الموضوع على الهدف منه.

- **ثبات الاختبار:** تم تطبيق اختبار مقياس بارون للذكاء الوجداني على عينة استطلاعية مكونة من 29 طالبة من الصف السادس الابتدائي في نفس مدرسة عينة الدراسة الرئيسية، وتم تطبيق المقياس مرتين بفصل زمني قدره 14 يومًا للتحقق من وضوح العبارات وسهولة فهمها والتأكد من ثبات الاختبار، وتم حساب معاملات ارتباط بيرسون ومعاملات ألفا كرونباخ، وكذلك معامل الارتباط بين كل بُعد والمجموع الكلي للمقياس في الاختبار الأول واختبار الثبات للحصول على الاتساق الداخلي للمقياس، كما هو موضح في الجدولين (1) و(2).

جدول (1): معامل الثبات لمقياس بارون

الأبعاد	معامل الثبات كرونباخ الفا
الوعي بالمشاعر الذاتية	0.70
الكفاية الاجتماعية	0.70
مواجهة الضغوط	0.66
القابلية للتكيف	0.88
المجموع الكلي	0.85

جدول (2): معامل الارتباط بين كل بعد والمجموع الكلي (الاتساق الداخلي) للمقياس

الأبعاد	معامل ارتباط بيرسون للاختبار القبلي	معامل ارتباط بيرسون للاختبار البعدي
الوعي بالمشاعر الذاتية	0.810	0.616
الكفاية الاجتماعية	0.442	0.466
مواجهة الضغوط	0.486	0.491
القابلية للتكيف	0.640	0.769

ثانيا: مستوى التحصيل الأكاديمي:

تم تقدير مستوى التحصيل الأكاديمي في ضوء النسبة المئوية لمجموع درجات النجاح في امتحان نهاية العام الدراسي السابق على إجراء التجربة عن طريق السجلات المدرسية.

ثالثا: اختبار الذكاء "المصفوفات المتتابعة لرافن":

تُعد مقاييس الذكاء التي طورها رافن اختبارات غير لفظية، وتشمل ثلاثة أنواع: اختبار المصفوفات المتتابعة العادي، واختبار المصفوفات المتتابعة الملون، واختبار المصفوفات المتتابعة المتقدم.

وهذه الاختبارات مصممة لتقييم قدرة الأفراد على تحليل الأشكال غير اللفظية وفهم العلاقات التي تربط بينها، مما يُظهر مدى قدرتهم على التفكير المنطقي المجرد، والهدف الأساسي لهذه الاختبارات هو تعزيز وتنمية أسلوب منظم للاستدلال العقلي، بحيث يتمكن الفرد من التوصل إلى استنتاجات دقيقة بناءً على تحليل الأنماط والعلاقات البصرية، وتُعد هذه الاختبارات أداة فعالة في قياس الذكاء غير اللفظي دون الاعتماد على اللغة أو الخلفية الثقافية، مما يجعلها مناسبة لمجموعة واسعة من الأفراد.

تم استخدام اختبار المصفوفات المتتابعة العادي لقياس الذكاء العام لأفراد العينة في الدراسة الحالية، ويتميز هذا الاختبار بسهولة الشرح والتطبيق، وعدم التأثير بالاختلافات الثقافية، مما يجعله مناسباً للكشف عن المستويات العقلية للطلاب، وتم تقنيته على البيئة السعودية (Tan et al., 2022).

صدق وثبات الاختبار:

يُعتبر اختبار رافن للمصفوفات المتتابعة من الأدوات غير اللفظية الموثوقة التي تُستخدم على نطاق واسع لتقييم الذكاء، ويتميز هذا الاختبار بمستويات عالية من الصدق والثبات، مما يجعله أداة فعالة لتحديد القدرات العقلية المتنوعة، وقد أظهرت الدراسات الحديثة، مثل دراسة نور الدين وعبد الرحيم (2022)، أن أداء الأفراد يتحسن مع التقدم في العمر، مما يعكس تطور القدرات المعرفية عبر المراحل العمرية المختلفة، بالإضافة إلى ذلك، أظهرت دراسات أخرى، مثل دراسة جاب الله وبوسالم

(2021)، ارتباط هذا الاختبار بنتائج إيجابية عند مقارنته بأدوات قياس مشابهة، مما يعزز من موثوقيته كأداة قياس غير لفظية.

فيما يتعلق بالثبات، أظهرت النتائج مستويات مرتفعة عند استخدام طرق مختلفة، مثل طريقة الإعادة، أو التجزئة النصفية، حيث أكدت الدراسات التي قامت بتقنين أو تطبيق اختبار رافن على تمتع الاختبار بمستوى عال من الثبات، حيث تراوحت قيم معاملات الارتباط باستخدام طريقة الإعادة بين 0.57 و 0.94، كما تراوحت قيم الثبات بطريقة التجزئة النصفية بين 0.51 و 0.93، بينما سجلت طريقة ألفا لكرونباخ قيمة بين 0.74 و 0.98 (الشكري، 2022)، مما يبرز موثوقية هذه الأداة.

تُبرز هذه المؤشرات أن اختبار رافن يُعد أداة قوية يمكن الاعتماد عليها لتقييم الذكاء بشكل غير متحيز ثقافياً، مما يجعله مثالياً للاستخدام في أوساط متنوعة ولأغراض بحثية وتطبيقية متعددة.

نتائج تكافؤ المجموعتين في متغيرات الضبط والتحكم:

تم التحقق من تكافؤ المجموعتين في كل متغير من متغيرات الضبط والتحكم التالية: (نسبة الذكاء العام، نسبة التحصيل الدراسي السابق، العمر)، وذلك بإجراء اختبار (T) للعينات المستقلة، ويكشف الجدول رقم (3) حدود التكافؤ بين المجموعتين في مختلف متغيرات الضبط والتحكم.

جدول (3): نتائج اختبار (T) للعينات المستقلة لبيان مدى التكافؤ بين المجموعتين في المتغيرات الضابطة في الدراسة الحالية.

مستوى الدلالة	قيمة "t"	المجموعة الضابطة		المجموعة التجريبية		المجموعات المتغيرات
		الانحراف المعياري (ع)	المتوسط الحسابي (م)	الانحراف المعياري (ع)	المتوسط الحسابي (م)	
0.699	0.389-	16.75	101.10	12.43	99.36	نسبة الذكاء (+90-130)
1.0	0.0	0.31	12	0.0	12	العمر
0.171	1.411	0.83	99.69	0.21	99.95	نسبة التحصيل الدراسي السابق (100)

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في جميع المتغيرات الضابطة بالدراسة، مما يشير إلى تكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة في نسبة الذكاء العام، العمر، والتحصيل الدراسي السابق، وأجريت التحليلات الإحصائية لاحقاً على عاملين: عامل الأداء بالاختبار (الاختبار القبلي/البعدي) وعامل التعرض للبرنامج (المجموعة التجريبية مقابل المجموعة الضابطة).

المعالجة التجريبية:

برنامج "علم الذات":

برنامج "علم الذات" يستند إلى استراتيجيات محددة تهدف إلى تنمية مهارات الذكاء الوجداني من خلال تدريس المهارات الاجتماعية والعاطفية في إطار مرن. يتضمن البرنامج أنشطة وتجارب تساعد الطلاب على التعلم والمناقشة، مما يعزز وعيهم بأنفسهم وبالقرارات التي يتخذونها، ويساعد البرنامج الأطفال على أن يصبحوا أكثر وعياً بأنفسهم وبالطرق التي يفكرون ويشعرون بها، مما يمكنهم من التصرف بصورة مستقلة ومترابطة، ويتناول البرنامج قضايا الإقصاء، والعنف، والاكتهاب، ويعزز كفاءات الذكاء الوجداني.

يركز برنامج "علم الذات" على تمكين الأطفال من زيادة وعيهم بأنفسهم واتخاذ قرارات مدروسة تتعلق بطرائق تفكيرهم ومشاعرهم، مما يعزز قدرتهم على التصرف باستقلالية مع الحفاظ على الترابط مع الآخرين، بدلاً من فرض قيود أو تعليمات حول ما لا يجب القيام به، يتيح البرنامج للأطفال خيارات متعددة لما يمكنهم فعله، ويشعر الآباء والمعلمون بقلق متزايد بشأن بيئة المدرسة ومهارات الذكاء الوجداني على المستويين المحلي والدولي، وكما يغطي هذا البرنامج الوقائي الشامل مهارات الذكاء الوجداني، بالإضافة إلى معالجة قضايا مثل الإقصاء، والعنف، والاكتهاب، والإحباط.

يُدعى "علم الذات" لأنه يركز على دراسة الذات والعلاقات، ويعتبر واحداً من المناهج

المدرسية القليلة التي تعمل على تطوير ثقافة المدرسة نحو التعاون والإنسانية، ويتميز البرنامج بمرونته، حيث يمكن تكيفه مع المواضيع الأكاديمية الحالية ودمجه مع البرامج القائمة مثل الاجتماعات الصفية والمهارات الحياتية وخدمة المجتمع.

الأساليب والوسائل المستخدمة في تدريس البرنامج:

استخدمت الدراسة أساليب متنوعة في التدريس مثل المناقشة، وربط الدرس بأمثلة حياتية، وذلك بالاستعانة بوسائل متعددة مثل مجسمات، مصورات، جهاز كمبيوتر/مسجل، أوراق عمل، وغيرها من الوسائل.

مدة تطبيق البرنامج:

استغرق تطبيق البرنامج مدة عشرة أسابيع خلال الفصل الدراسي الأول من عام 2024/2025 بواقع ثلاثة حصص اسبوعياً (45 دقيقة للوحدة)، حيث بلغ مجموع الحصص المخصصة لتطبيق البرنامج 30 حصة.

الأساليب الإحصائية المستخدمة في تحليل البيانات:

استُخدمت الحزمة الإحصائية SPSS لتحليل بيانات الدراسة بالطرق التالية:

- تم مقارنة نتائج اختبار مهارات الذكاء الوجداني القبلي بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة للتحقق من تكافؤ المجموعتين باستخدام اختبار (T) للعينات المستقلة (Independent-Samples t-Test) لمقارنة متوسطات الأبعاد المختلفة في نتائج اختبار مهارات الذكاء الوجداني القبلي.
- تم مقارنة نتائج اختبار مهارات الذكاء الوجداني البعدي بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة لاكتشاف الفرق بينهما، باستخدام اختبار (T) للعينات المستقلة (Independent-Samples t-Test) لتحليل الفروق في كل بُعد من أبعاد مهارات الذكاء الوجداني على حدة.
- تم مقارنة أداء كل مجموعة في القياس القبلي والبعدي لمختلف مهارات الذكاء الوجداني باستخدام اختبار (T) للعينات المزدوجة (Paired Samples t-Test) لتحليل الفروق في كل بُعد من أبعاد مهارات الذكاء الوجداني على حدة.

نتائج الدراسة

النتائج المتعلقة بالفرض الأول:

الفرض الأول يقتضي وجود فروق دالة إحصائية بين متوسط درجات تلميذات المجموعة التجريبية اللاتي تدربن على برنامج تنمية مهارات الذكاء الوجداني "علم الذات"، ومتوسط درجات تلميذات المجموعة الضابطة اللاتي لم يتدربن على البرنامج، وذلك في مهارات الذكاء الوجداني كما تقاس بمقياس بارون، ولاختبار هذا الفرض، تم استخدام اختبار (T) للعينات المستقلة للكشف عن الفروق الدالة إحصائياً بين المجموعتين في أبعاد الذكاء الوجداني، وأسفر التحليل عن نتائج موضحة في الجداول (4) و (5).

الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار القبلي:

أُجريت مقارنة بين المجموعتين التجريبية والضابطة في مهارات الذكاء الوجداني قبل بدء التجربة باستخدام اختبار (T) للعينات المستقلة، وقد استخدم هذا التحليل الإحصائي لتحديد الفروق في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية بين المجموعتين، وأسفرت المقارنة عن النتائج الواردة في الجدول (4).

جدول (4): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري ونتائج تحليل اختبار (T) للعينات المستقلة للاختبار القبلي لمختلف مهارات الذكاء الوجداني.

مستوى الدلالة	قيمة "t"	المجموعة الضابطة (ن=22)		المجموعة التجريبية (ن=22)		المجموعات الأبعاد
		الانحراف المعياري (ع)	المتوسط الحسابي (م)	الانحراف المعياري (ع)	المتوسط الحسابي (م)	
0.537	0.623	2.84	14.36	3.43	14.95	الوعي بالمشاعر الذاتية

0.589	0.545	2.50	19.41	3.01	19.86	الوعي الاجتماعي
0.910	0.114-	2.61	16.14	2.70	16.05	مواجهة الضغوط
0.279	1.097	2.51	15.77	2.44	16.60	القابلية للتكيف
0.375	0.897	5.78	65.68	7.26	67.45	حاصل الذكاء الوجداني
0.471	0.728	2.13	15.45	2.79	16.00	الانطباع الإيجابي

يتضح من الجدول رقم (4) أن هناك فروق ظاهرية بين المجموعتين التجريبيّة والضابطة في المتوسطات الحسابية للاختبار القبلي في مهارات الوعي بالمشاعر الذاتية، الوعي الاجتماعي، القابلية للتكيف، وحاصل الذكاء الوجداني، والانطباع الإيجابي، وكانت هذه الفروقات لصالح المجموعة التجريبية، أما في مهارة مواجهة الضغوط، كان الفرق لصالح المجموعة الضابطة، وأظهر الجدول أيضاً أن الانحراف المعياري للمجموعة التجريبية كان أكبر من الانحراف المعياري للمجموعة الضابطة في جميع المهارات، ما عدا مهارة القابلية للتكيف، وتشير نتائج تحليل اختبار (T) للعينات المستقلة إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسط درجات تلميذات المجموعة التجريبية والضابطة في مهارات الذكاء الوجداني قبل التدريب على برنامج "علم الذات"، مما يدل على تكافؤ المجموعتين في الاختبار القبلي.

- الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي:

للكشف عن الفروق في القياس البعدي لمهارات الذكاء الوجداني بين المجموعتين، تم استخدام اختبار (T) للعينات المستقلة كأداة إحصائية لتحليل الفروق في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية. وأسفرت التحليلات عن النتائج الموضحة في الجدول (5).

جدول (5): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري ونتائج تحليل اختبار (T) للعينات المستقلة للاختبار البعدي لمختلف مهارات الذكاء الوجداني.

مستوى الدلالة	قيمة t	المجموعة الضابطة (ن=22)		المجموعة التجريبية (ن=22)		المجموعات الأبعاد
		الانحراف المعياري (ع)	المتوسط الحسابي (م)	الانحراف المعياري (ع)	المتوسط الحسابي (م)	
0.005	2.983	2.60	13.22	3.85	16.18	الوعي بالمشاعر الذاتية
0.036	2.153	2.81	18.00	3.46	20.05	الوعي الاجتماعي
0.095	1.708	3.02	15.50	3.33	17.14	مواجهة الضغوط
0.051	2.013	2.86	15.09	2.98	16.86	القابلية للتكيف
0.000	4.051	5.38	61.81	8.12	70.23	حاصل الذكاء الوجداني
1.000	0.000	2.94	15.45	3.85	15.45	الانطباع الإيجابي

يتضح من الجدول رقم (5) أن هناك فروقاً ظاهرية بين متوسطات المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي لمهارات الوعي بالمشاعر الذاتية، الوعي الاجتماعي، مواجهة الضغوط، القابلية للتكيف، وحاصل الذكاء الوجداني، وتراوحت هذه الفروقات بين 1.64 و 2.96 لمهارات الذكاء الأربع الأولى، وكان الفرق لصالح الذكاء الوجداني 8.42، وكلها لصالح المجموعة التجريبية، ولم يكن هناك فرق ظاهري في مهارة الانطباع الإيجابي، كذلك يبين الجدول أن الانحراف المعياري للمجموعة التجريبية كان أكبر من المجموعة الضابطة في جميع مهارات الذكاء الوجداني وحاصل الذكاء الوجداني، حيث تراوح الفرق بين 0.12 و 2.74.

تحليل نتائج اختبار (T) للعينات المستقلة في الجدول رقم (5) أظهر وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في أبعاد الوعي بالمشاعر الذاتية، الوعي الاجتماعي، القابلية للتكيف، وحاصل الذكاء الوجداني في الاختبار البعدي، وكلها لصالح المجموعة التجريبية، وكذلك لم تكن هناك فروق دالة إحصائية بين المجموعتين في مهارتي مواجهة الضغوط والانطباع الإيجابي.

النتائج المتعلقة بالفرض الثاني:

ينص الفرض الثاني على وجود فروق دالة إحصائية بين متوسط درجات تلميذات المجموعة

التجريبية، في مهارات الذكاء الوجداني كما تقاس بمقياس بارون، قبل التدريب على برنامج "علم الذات" وبعده، واختبار هذا الفرض تم تطبيق تحليل اختبار-T للعينات المزدوجة للكشف عن فروق دالة إحصائية بين الاختبار القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في أبعاد الذكاء الوجداني والذي أسفر عن النتائج التالية الموضحة في الجدول رقم (6):

جدول (6): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري ونتائج تحليل اختبار-T للعينات المزدوجة للمقارنة بين أداء المجموعة التجريبية في القياس القبلي والبعدي لمختلف مهارات الذكاء الوجداني.

مستوى الدلالة	قيمة "t"	الاختبار البعدي (ن=22)		الاختبار القبلي (ن=22)		القياس الأبعاد
		الانحراف المعياري (ع)	المتوسط الحسابي (م)	الانحراف المعياري (ع)	المتوسط الحسابي (م)	
0.291	1.155	3.85	16.18	3.43	14.95	الوعي بالمشاعر الذاتية
0.712	0.374	3.46	20.05	3.01	19.86	الوعي الاجتماعي
0.231	1.233	3.33	17.14	2.70	16.05	مواجهة الضغوط
0.721	0.362	2.98	16.86	2.44	16.60	القابلية للتكيف
0.179	1.389	8.12	70.23	7.26	67.45	حاصل الذكاء الوجداني
0.514	0.664-	3.85	15.45	2.79	16.00	الانطباع الإيجابي

يشير الجدول رقم (6) إلى وجود فروق ظاهرية بين متوسطات نتائج المجموعة التجريبية في الاختبارين القبلي والبعدي في مهارات الوعي بالمشاعر الذاتية، الوعي الاجتماعي، مواجهة الضغوط، القابلية للتكيف، وحاصل الذكاء الوجداني، وتتراوح هذه الفروقات بين 0.26 و 2.78، وكلها لصالح المجموعة التجريبية في الاختبار البعدي، بالنسبة لمهارة الانطباع الإيجابي، يظهر الفرق الظاهري في المتوسط الحسابي بقيمة 0.45 لصالح المجموعة التجريبية في الاختبار القبلي، كما يوضح الجدول أن الانحراف المعياري للمجموعة التجريبية في القياس البعدي كان أكبر من الانحراف المعياري في الاختبار القبلي في جميع مهارات الذكاء الوجداني وحاصل الذكاء الوجداني، وتراوح الفرق بين 0.42 و 1.06. بالإضافة إلى ذلك، يُظهر تحليل نتائج اختبار-T للعينات عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسط درجات تلميذات المجموعة التجريبية في مهارات الذكاء الوجداني، كما يُقاس بمقياس بارون قبل وبعد التدريب على برنامج "علم الذات".

النتائج المتعلقة بالفرض الثالث:

ينص الفرض الثالث على وجود فروق دالة إحصائية بين متوسط درجات تلميذات المجموعة الضابطة، في مهارات الذكاء الوجداني كما تقاس بمقياس بارون، وذلك قبل تطبيق برنامج "علم الذات" وبعده، واختبار هذا الفرض تم تطبيق تحليل اختبار-T للعينات المزدوجة للكشف عن فروق دالة إحصائية بين الاختبار القبلي والبعدي للمجموعة الضابطة في أبعاد الذكاء الوجداني والذي أسفر عن النتائج التالية الموضحة في الجدول رقم (7):

جدول (7): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري ونتائج تحليل اختبار-T للعينات المزدوجة للمقارنة بين أداء المجموعة الضابطة في القياس القبلي والبعدي لمختلف مهارات الذكاء الوجداني.

مستوى الدلالة	قيمة "t"	الاختبار البعدي (ن=22)		الاختبار القبلي (ن=22)		القياس الأبعاد
		الانحراف المعياري (ع)	المتوسط الحسابي (م)	الانحراف المعياري (ع)	المتوسط الحسابي (م)	
0.037	2.224-	2.60	13.22	2.84	14.36	الوعي بالمشاعر الذاتية
0.027	2.370-	2.81	18.00	2.50	19.41	الوعي الاجتماعي
0.435	0.796-	3.02	15.50	2.61	16.14	مواجهة الضغوط
0.197	1.334-	2.86	15.09	2.51	15.77	القابلية للتكيف
0.002	3.495-	5.38	61.81	5.78	65.68	حاصل الذكاء الوجداني
1.000	0.000	2.94	15.45	2.13	15.45	الانطباع الإيجابي

يتضح من الجدول رقم (7) أن هناك فروقاً ظاهرية بين متوسطات المجموعة الضابطة في الاختبارين القبلي والبعدي لمهارات الوعي بالمشاعر الذاتية، الوعي الاجتماعي، مواجهة الضغوط، القابلية للتكيف، وحاصل الذكاء الوجداني، وتراوحت الفروقات بين 0.64 و 3.87، وكلها لصالح المجموعة الضابطة في الاختبار القبلي، أما في مهارة الانطباع الإيجابي، فلم يكن هناك فرق ظاهري بين المتوسطات، كما يظهر أن الانحراف المعياري للمجموعة الضابطة كان أكبر في القياس البعدي لمهارات الوعي الاجتماعي، مواجهة الضغوط، القابلية للتكيف، والانطباع الإيجابي، في حين كان أعلى في القياس القبلي لمهارة الوعي بالمشاعر الذاتية وحاصل الذكاء الوجداني، وكذلك أظهر تحليل نتائج اختبار T- للعينات المزدوجة وجود فروق دالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعة الضابطة في مهارتي الوعي بالمشاعر الذاتية والوعي الاجتماعي، وحاصل الذكاء الوجداني بين الاختبارين القبلي والبعدي، لصالح المجموعة الضابطة في القياس القبلي، بينما لم تكن هناك فروق دالة إحصائية في مهارات مواجهة الضغوط، القابلية للتكيف، والانطباع الإيجابي بين الاختبارين.

الفروق بين مجموعتي الدراسة في مقدار الكسب المتحقق أو الفقد المتحقق.

تم التحقق من فعالية البرنامج الإثرائي عبر استخراج مقدار الكسب المتحقق (أو الفقد المتحقق) لكل مجموعة من مجموعتي الدراسة في مهارات الذكاء الوجداني والدرجة الكلية، وتم حساب مقدار الكسب بطرح درجة الاختبار القبلي من درجة الاختبار البعدي لكل طالبة، واستخدمت الدراسة تحليل اختبار (T) للعينات المستقلة لبحث الفروق بين مجموعتي الدراسة في مقدار الكسب، كما تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمقدار الكسب، وذلك كما هو موضح في الجدول رقم (8).

جدول (8): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري ونتائج تحليل اختبار (T) للعينات المستقلة للمقارنة في مقدار الكسب المتحقق لكلا المجموعتين التجريبية والضابطة لمختلف مهارات الذكاء الوجداني.

المجموعة الأبعاد	المجموعة التجريبية (ن=22)		المجموعة الضابطة (ن=22)		قيمة “t”	مستوى الدلالة
	المتوسط الحسابي (م)	الانحراف المعياري (ع)	المتوسط الحسابي (م)	الانحراف المعياري (ع)		
الوعي بالمشاعر الذاتية	1.23	4.99	1.14-	2.40	2.004	0.052
الوعي الاجتماعي	0.18	2.28	1.41-	2.79	2.071	0.045
مواجهة الضغوط	1.09	4.15	0.64-	3.75	1.449	0.155
القابلية للتكيف	0.27	3.53	0.68-	2.40	1.048	0.301
حاصل الذكاء الوجداني	2.77	9.36	3.86-	5.19	2.909	0.006
الانطباع الإيجابي	0.55-	3.85	0.00	3.46	0.494-	0.624

أظهرت نتائج الجدول رقم (8) أن مقدار الكسب كان واضحاً وإيجابياً لصالح المجموعة التجريبية، مما يدل على فعالية البرنامج التدريبي وتأثيره في تنمية مهارات الذكاء الوجداني، في المقابل، أظهرت المجموعة الضابطة نقصاً واضحاً في مقدار الكسب، بخصوص المجموعة الضابطة، كان متوسط الكسب مقدراً بالسالب، ما يعني أن الأداء البعدي لمهارات الذكاء الوجداني كان أقل من الأداء القبلي، وهذا الفقدان لم يكن ذا دلالة إحصائية إلا في مهارتي الوعي بالمشاعر الذاتية والوعي الاجتماعي، وكذلك في حاصل الذكاء الوجداني. كذلك أظهرت النتائج فروقاً ظاهرية بين المجموعتين التجريبية والضابطة في مقدار الكسب لمهارات الوعي بالمشاعر الذاتية، الوعي الاجتماعي، مواجهة الضغوط، القابلية للتكيف، وحاصل الذكاء الوجداني، لصالح المجموعة التجريبية، أما في مهارة الانطباع الإيجابي، كان الفرق الظاهري في المتوسط الحسابي للكسب لصالح المجموعة الضابطة، علاوة على ذلك، أظهر تحليل اختبار (T) للعينات المستقلة لأبعاد الذكاء الوجداني النتائج فروقاً دالة إحصائية بين المجموعتين عند مستويات مختلفة، وكانت الفروق لصالح المجموعة التجريبية، وتشير هذه النتائج إلى أن المجموعة التجريبية حققت كسباً يفوق ما حققته المجموعة الضابطة، مما يعزز فعالية البرنامج التدريبي في تحسين مهارات الذكاء الوجداني.

النتائج

- أظهرت النتائج أن عند مشاركة الطالبات في برنامج "علم الذات"، أصبحت لديهن الوعي بمشاعرهن بقدر أكبر وأكثر راحة في التعبير وإبداء الرأي بدون تردد أو ارتباك.
- تم ملاحظة التطور الملحوظ في أسلوب التواصل بين الطالبات مع الآخرين؛ حيث إنهم أصبحوا أكثر عاطفة وتفهم.
- بدا واضحاً اكتساب الطالبات لقدرات أكبر في حال التعامل مع المواقف المختلفة والجديدة، حيث أظهرن مرونة وسرعة في التكيف مع التغيرات من حولهن.
- تبين من النتائج أن مع مرور الوقت قد برزت أهمية المشاركة في البرنامج، حيث قدم البرنامج مزيداً من آليات تعزيز الشعور بالثقة بالنفس، وقدم المعرفة السلوكية للطالبات، مما جعلهن أكثر نضجاً في حل المشكلات.
- تبين من النتائج أنه على الرغم من هذه التحسينات، لم يكن هناك تطور كبير ملحوظ في قدرة الطالبات على مواجهة الضغوط، مما قد يشير إلى أن التعامل مع الضغوط يحتاج إلى خبرات حياتية أطول من فترة البرنامج.
- تبين من النتائج أن الطالبات اللواتي شاركن في البرنامج احتفظن بمستوى ثابت من المهارات العاطفية، بينما تراجعت بعض هذه المهارات عند الطالبات اللاتي لم يشاركن.
- غياب التدريب ظهر تأثيره بوضوح، إذ بدت بعض الطالبات أقل قدرة على التعبير عن مشاعرهن والتعامل مع الآخرين بعد فترة من الزمن.
- في سياق النتائج تبين أنه أصبح من الواضح أن عملية إدماج برامج تنمية الذات في المدارس يؤدي ثماره ويحقق الأثر الحقيقي في بناء شخصية الطالبات وتعزيز الذكاء العاطفي لديهن بطريقة عملية وقابلة للاستمرار.

مناقشة النتائج:

بالنسبة للفرض الأول: أظهرت نتائج تحليل اختبار (T) للعينات المستقلة وجود فروق دالة إحصائية بين أداء طالبات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في أبعاد الذكاء الوجداني، مثل الوعي بالمشاعر الذاتية، والوعي الاجتماعي، والقابلية للتكيف، وحاصل الذكاء الوجداني، لصالح المجموعة التجريبية، كما تبين وجود فروق دالة إحصائية في مقدار الكسب بين المجموعتين، لصالح المجموعة التجريبية، ويمكن تفسير ذلك بسبب تعزيز قدرات الطالبات من خلال تطبيق برنامج "علم الذات" الذي يركز على تطوير مهارتهن في فهم وإدارة مشاعرهن الذاتية، بالإضافة إلى تنمية الوعي الاجتماعي والقدرة على التكيف مع المواقف المختلفة، إذ يستند البرنامج إلى استراتيجيات تفاعلية وممارسات عملية تساعد الطالبات على تطبيق ما تعلموه في سياقات حياتية حقيقية، مما أدى إلى تحسين قدراتهن العاطفية وزيادة حاصل الذكاء الوجداني لديهن.

تشير النتائج إلى توافق الدراسة مع دراسات سابقة أكدت على فاعلية البرامج التنموية في تحسين مهارات الذكاء الوجداني، مثل دراسة بسيوني وآخرين (2021) والمشيقرية (2023) وسيمسك (Cerit & Simsek, 2021)، التي أظهرت تحسناً ملحوظاً في مهارات الذكاء الوجداني لدى الأطفال والمراهقين المشاركين في برامج تدريبية.

فيما يتعلق بمهارة مواجهة الضغوط، لم تظهر فروق دالة إحصائية بين المجموعتين، ويرجع ذلك إلى أن هذه المهارة تتطور في مراحل لاحقة من النمو النفسي، وهو ما يتفق مع نظرية جولمان حول نضج الدماغ وتأثيره في القدرات العاطفية (Golemen, 2020).

بالنسبة للفرض الثاني، فقد تبين عدم وجود فروق دالة إحصائية في مستوى مهارات الذكاء الوجداني للمجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق برنامج "علم الذات"، وهو ما يعزى إلى أن البرنامج حافظ على مستوى الذكاء الوجداني لدى المشاركات، بينما أظهرت المجموعة الضابطة انخفاضاً ملحوظاً في مهارات الذكاء الوجداني.

ونتناج الدراسة الحالية مشابهة لنتائج دراسة سيريت وسيمسك (Cerit & Simsek, 2021)، حيث

أكدت كلا الدراستين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات ما بعد الاختبار لمهارات الذكاء الوجداني، وذلك بعد تطبيق برنامج إثرائي لتنمية الذكاء الوجداني لدى طلاب الثانوية في الدراسة السابقة، وطلبات الصف السادس الابتدائي في الدراسة الحالية.

بالنسبة للفرض الثالث، تم العثور على فروق دالة إحصائية بين أداء المجموعة الضابطة في مهارات الوعي بالمشاعر الذاتية، والوعي الاجتماعي، وحاصل الذكاء الوجداني قبل وبعد البرنامج، ولكن لم توجد فروق دالة في المهارات الأخرى للذكاء الوجداني لدى المجموعة الضابطة، كما تبين انخفاض مستوى الذكاء الوجداني لدى المجموعة الضابطة في الاختبار البعدي، وهو ما يمكن تفسيره بعدم تعرضها لبرنامج "علم الذات" ووجود عوامل قد تؤثر على النتائج مثل الملل من الاختبار أو أخطاء القياس.

بناءً على هذه النتائج، تم التأكيد على فعالية برنامج "علم الذات" في تحسين مهارات الذكاء الوجداني لدى الطالبات، مما يشير إلى ضرورة تبني مثل هذه البرامج لتحقيق تطوير في المهارات العاطفية لدى الطلاب.

توصيات الدراسة

- من الأهمية أن يتم التركيز على تعليم مهارات الذكاء الوجداني في مختلف المراحل الدراسية من خلال تضمين أنشطة تدريبية متنوعة في المناهج الدراسية، تعنى بتنمية هذه المهارات بين الطلبة.
- يُوصى بتوعية المعلمين وأولياء الأمور بأهمية تعزيز الذكاء الوجداني في المدرسة سواء كجزء من المناهج أو عبر الأنشطة الخارجية، لتحقيق ذلك، يجب تدريب معلمين متخصصين في الإرشاد والتنمية على كيفية تعليم هذه المهارات.
- تعزيز أساليب تعليمية مبتكرة تعمل على تعزيز الذكاء الوجداني، إضافةً إلى ذلك، ينبغي توعية الطلبة بأهمية تطوير قدراتهم العاطفية، إلى جانب تعزيز العلاقات الإيجابية بين المعلمين والطلاب.
- من المهم تعزيز العلاقة العاطفية بين الوالدين والأبناء باعتبارها نموذجاً لبناء علاقات صحية في المستقبل وتشجيع الأنماط السلوكية الديمقراطية داخل الأسرة من خلال الاستماع إلى آراء الأبناء وإشراكهم للنهوض بمهارات الذكاء الوجداني، من خلال حملات التوعية الإعلامية والثقافية التي تهدف إلى زيادة الوعي بأهميتها.

البحوث المقترحة

من المهم إجراء دراسات شاملة تستكشف تأثير برنامج "علم الذات" على تنمية مهارات الذكاء الوجداني لدى طلاب المرحلة الابتدائية، بالإضافة إلى دراسة أثر تعلم هذه المهارات خارج المنهج الدراسي في المرحلتين المتوسطة والثانوية، كما توصي الدراسة في تأثير تعلم مهارات الذكاء الأخرى سواء داخل المناهج الدراسية أو خارجها عبر جميع المراحل التعليمية، من جهة أخرى، يجب التركيز على تحديد مهارات الذكاء الوجداني الأكثر فعالية في تحسين التحصيل الدراسي، إلى جانب تقييم مستوى الذكاء الوجداني لدى مدرسي المناهج الدراسية في المملكة العربية السعودية، وأخيراً، يعد تحليل أثر البرامج المختلفة لتنمية الذكاء الوجداني ضرورياً لتحقيق نتائج تسهم في تطوير العملية التعليمية.

المراجع

المراجع العربية:

أبو حمور، آ، وشنيكات، ف. (2021). فاعلية برنامج تدريبي يستند إلى نظرية بار-أون في تنمية مهارات الذكاء العاطفي لدى الطلبة الموهوبين في مدارس الملك عبد الله الثاني للتميز في الأردن. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، 5(4)، 118-136. <https://doi.org/10.26389/AJSRP.S280720>

بسيوني، س، الشريف، أ، الذويبي، د، الحربي، س، والشخص، ف. (2021). فاعلية برنامج قائم على استراتيجيات التعلم التعاوني لتنمية الذكاء العاطفي لدى أطفال الروضة بمدينة مكة المكرمة.

<https://doi.org/10.31559/522-568>، (2)9، *المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية*، EPS2021.9.2.12

جاء الله، ع. & بوسالم، ع. (2021). البنية العاملية لاختبار رافن للمصفوفات المتتابعة القياسي للفئة العمرية (13-18) سنة. *مجلة العلوم الانسانية لجامعة أم البواقي*، 8(1)، 672-687. <https://asjp.cerist.dz/en/article/151690>

الجهوري، خ. (2024). فاعلية برنامج إرشادي نفسي لتنمية الذكاء الوجداني لدى تلاميذ التعليم الأساسي في سلطنة عمان. *مجلة الأندلس للعلوم الإنسانية والاجتماعية*، 11(95)، 162-197. <https://doi.org/10.35781/1637-000-095-006>

الشكري، ح. (2022). مؤشرات الخصائص السيكمترية العاملية لاختبار المصفوفات المتتابعة الملون "لرافن" على عينة من طلبة الصفوف 1-5 من التعليم الأساسي في محافظة الداخلية. *المجلة التربوية*، 36(142)، 251-277. <https://doi.org/10.34120/0085-036-142-019>

غبون، ر، أبو خيران، أ، وشعيبات، م. (2020). الذكاء العاطفي وعلاقته بالمهارات القيادية لدى مديري المدارس في محافظة بيت لحم. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، 4(25)، 174-201. <https://doi.org/10.26389/AJSRP.A220220>

القرالة، م. (2023). أثر برنامج قائم على الأنشطة الإثرائية في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طلاب الصف الخامس الأساسي. *مجلة جامعة الحسين بن طلال للبحوث*، 9(1)، 404-432.

المشيقرية، م. (2023). أثر برنامج القيم الدينية على الذكاء العاطفي لأطفال التعليم المبكر في سلطنة عمان. *الخليل للدراسات التربوية والنفسية*، 1(2)، 67-77.

مقلد، د، م، ا، م. (2024). الخصائص السيكمترية لمقياس الذكاء العاطفي لدى طلاب المرحلة الثانوية العامة. *مجلة كلية التربية في العلوم النفسية* 48(3)، 61-80. <https://doi.org/10.21608/jfeps.2024.393968>

نور الدين، أ. & عبد الرحيم، و. (2022). الخصائص السيكمترية لاختبار المصفوفات المتتابعة رافن 2 لدى عينة من الأطفال من سن 4-9 سنوات. *مجلة الإرشاد النفسي*، 71(1)، 307-351. <https://doi.org/10.21608/cpc.2022.270294>

المراجع الأجنبية:

Bar-On, R. and Parker, J. (2000). *BarOn Emotional Quotient Inventory: Youth Version, Technical Manual*. Multi-Health Systems Inc.

Casino-García, A., Llopis-Bueno, M., Gómez-Vivo, M., Juan-Grau, A., Shuali-Trachtenberg, T., & Llinares-Insa, L. (2021). Developing capabilities: Inclusive extracurricular enrichment programs to improve the well-being of gifted adolescents. *Frontiers in Psychology*, 12, Article 731591. <https://doi.org/10.3389/fpsyg.2021.731591>

Cerit, E. & Simsek, N. (2021). A social skills development training programme to improve adolescents' psychological resilience and emotional intelligence level. *Archives of Psychiatric Nursing*, 35(6), 610-616. <https://doi.org/10.1016/j.apnu.2021.08.001>

Chamizo-Nieto, M., Arrivillaga, C., Rey, L., & Extremera, N. (2021). The role of emotional intelligence, the teacher-student relationship, and flourishing on academic performance in adolescents: A moderated mediation study. *Frontiers in Psychology*, 12, Article 695067. <https://doi.org/10.3389/fpsyg.2021.695067>

Coronado-Maldonado, I. & Benitez-Marquez, M. (2023). Emotional intelligence, leadership, and work teams: A hybrid literature review. *Heliyon*, 9(10), e20356. <https://doi.org/10.1016/j.heliyon.2023.e20356>

- Freedman, J. (2003). Key lessons from 35 years of social-emotional education: How Self-Science builds self-awareness, positive relationships, and healthy decision-making. *Perspective in Education*, 21 (4), 69-80.
- Goleman, D. (2020). *Emotional Intelligence: Why it can matter more than IQ* (25th anniversary ed.). Bloomsbury Publishing.
- Hassan, F. (2025). The impact of an educational program on developing emotional intelligence among primary school students. *Observasi: Jurnal Publikasi Ilmu Psikologi*, 3(2), 153–178. <https://doi.org/10.61132/observasi.v3i2.1109>
- Jensen, A., Freedman, J. & Rideout, M. (2001). *Self-Science pilot – initial report*. Retrieved on January 2025 From <http://www.6seconds.org>.
- Krishnan, H., & Awang, S. (2025). Emotional intelligence: Historical development, theoretical models, and assessment approaches. *International Journal of Academic Research in Business and Social Sciences*, 15(2), 516-537. <http://dx.doi.org/10.6007/IJARBS/v15-i2/24485>
- Mancini, G., Biolcati, R., Joseph, D., Trombini, E., & Andrei, F. (2022). Editorial: Emotional intelligence: Current research and future perspectives on mental health and individual differences. *Frontiers in Psychology*, 13, 1049431. <https://doi.org/10.3389/fpsyg.2022.1049431>
- Mohamed, B., & Shehata, H. (2023). Effect of social skills training program on emotional intelligence, happiness, and self-esteem among adolescent girls. *Zagazig Nursing Journal*, 19(2), 366-384. <https://doi.org/10.21608/znj.2023.336855>
- Mrisho, D., & Mseti, S. (2024). Emotional intelligence: Concept, theoretical perspectives, and its relevance on job performance. *East African Journal of Interdisciplinary Studies*, 7(1), 28–37. <https://doi.org/10.37284/eajis.7.1.1817>
- Pirsoul, T., Parmentier, M., Sovet, L., & Nils, F. (2023). Emotional intelligence and career-related outcomes: A meta-analysis. *Human Resource Management Review*, 3, 100967. <https://doi.org/10.1016/j.hrmr.2023.100967>
- Reis, S., Renzulli, S., & Renzulli, J. (2021). Enrichment and gifted education pedagogy to develop talents, gifts, and creative productivity. *Education Sciences*, 11(10), 615. <https://doi.org/10.3390/educsci11100615>
- Renzulli, J., & Reis, S. (2021). The three ring conception of giftedness: A change in direction from being gifted to the development of gifted behaviors. In R. Sternberg & D. Ambrose (Eds.), *Conceptions of giftedness and talent* (pp. 335–355). Palgrave Macmillan. https://doi.org/10.1007/978-3-030-56869-6_19
- Shengyao, Y., Xuefen, L., Jenatabadi, H., Samsudin, N., Chunchun, K., & Ishak, Z. (2024). Emotional intelligence impact on academic achievement and psychological well-being among university students: The mediating role of positive psychological characteristics. *BMC Psychology*, 12(1), 389. <https://doi.org/10.1186/s40359-024-01886-4>
- Tan, M., Li, N., Mourgues, C., Hart, L., Qataee, A., Grossnickle, M., Errato, C., & Grigorenko, E. (2022). Using technology for the efficient and precise assessment of cognitive skills in countries with limited standardized assessment instruments: A report on the case of Saudi Arabia. *Applied Sciences*, 12(3), 1617. <https://doi.org/10.3390/app12031617>
- Tomlinson, C. (2022). *Everybody's classroom: Differentiating for the shared and unique needs of diverse students*. Teachers College Press.
- Walela, A. (2024). Multiple intelligence in the teaching and learning process: A study of Howard

Gardner's thought, challenges and opportunities. *International Journal of Education, Language, Literature, Arts, Culture, and Social Humanities*, 2(4), 133–155. <https://doi.org/10.59024/ijellacush.v2i4.1006>